عزيزي التّلميذ المقبل على اجتياز شهادة التّعليم المتوسّط، هذه أفكار ثمينة ستفيدك جدًّا في كتابة نصّ الوضعيّة الإدماجية في اللّغة العربية.

المقطع 01: الآفات الاجتماعية

الانحرافات التي تحدث في المجتمع ناتجة عن بعد الكثير من الأسر عن تعاليم الإسلام، ضعف الوازع الدّيني، المشاكل الأسريّة مثل: الطّلاق، الفقر، التّأثير السّلبي لوسائل الإعلام...

يعاني المجتمع من مشاكل كثيرة، مثل: السّرقة، الخمر، المخدّرات، القتل، الهجرة غير الشّرعية، التّسرب المدرسي، عقوق الوالدين، الجرائم المختلفة كالقتل، الإخلال بالنّظام والآداب العامّة، الاحتكار، الغشّ، تجارة السّوق السّوداء مثل " سي شعبان"، الكذب...

الحلول المقترحة: العودة إلى أخلاق الإسلام، استخدام المساجد والمدارس، ووسائل الإعلام لتوعية النّاس، ونشر الأخلاق الفاضلة، وممارسة الرّياضة، تقديم النّصائح والإرشادات للمنحرفين عملا بقول الله تعالى:" كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَت للنَّاسِ تَأمُرُونَ بالمَعرُوفِ وتَنْهَونَ عَن المُنْكَر"

المقطع 02: الإعلام والمجتمع

وسائل الاتصال جعلت التّواصل بين النّاس سهلا وسريعا، تتّصل بأيّ شخص في العالم بسهولة كبيرة، جعلت هذه الوسائل العالم قرية صغيرة، وساهمت في نشر العلم والمعلومات والأخبار، فهي مصدر جيّد للتّعلم واستقاء أخبار العالم، كما يستخدمها النّاس في مختلف الخدمات كالتّجارة، البيع والشّراء، والإشهار وغير ذلك، لكنّ فيها **مضارّا وسلبيات** مثل: تخريب العلاقات الأسرية والاستقرار الأسري وإحداث الجفاف العاطفي، انعزال المدمن على وسائل التّواصل التّكنولوجي عن الأسرة والمجتمع، انتشار الجرائم الإلكترونية كالقرصنة، الاستفزاز، الاستغلال والاعتداء على أعراض النّاس وشرفهم، تدمير أخلاق الناس عامّة والشّباب خاصّة، نقل الأخلاق الغربيّة الفاسدة إلى أبناء المسلمين، الوقوع في الإدمان الذي ينتج عنه إهمال للواجبات اليوميّة والوقوع في الفشل المدرسي، الإصابة بأمراض ناتجة عن الاستخدام المفرط لوسائل التّواصل مثل: السّمنة، السّكري، أمراض العين، والعمود الفقري...

الحلول: الاستخدام العقلاني لوسائل التّواصل الاجتماعي دون إفراط أو إدمان يقال: إذا زاد الشّيء عن حدّه انقلب إلى ضدّه، استغلال جانبها الإيجابي كاستعمالها في تحقيق صلة الرّحم، والدّراسة والمراجعة مع الزملاء، ممارسة الرّياضة وأنشطة أخرى تبعدك عن الشّاشة الزّرقاء، التّحلي بالأخلاق والآداب الإسلاميّة و القيم الوطنية عند استخدام هذه الوسائل.

المقطع 03: التّضامن الإنساني

التّضامن له عدّة مرادفات، فهو التّعاون والتآزر والتّعاضد، وتقديم يد العون والمساعدة والإغاثة للمحتاجين، فالله عزّ وجلّ جعل النّاس في حاجة إلى بعضهم البعض، فلا يعيش النّاس في أمن وسلام وسعادة واستقرار إلّا إذا تضامنوا وأغاث بعضهم بعضا.

وتختلف أشكال وأنواع وألوان التّضامن، كالآتي:

التّضامن داخل الأسرة: يساعد الإخوة بعضهم بعضا، ويساعد الآباء أبناءهم، والأبناء آباءهم، ومن خلال الحفاظ على صلة الرّحم يتحقّق التّضامن الأسريّ.

التّضامن داخل الحيّ: من خلال التّعاون مع الجيران في الأفراح والأحزان، التّعاون على تنظيف الحيّ وتنظيمه، التّعاون على بناء مساجد ومدارس ومستشفيات، إعانة العائلات الفقيرة والمحتاجة.

التضامن المدرسي : كإعانة تلميذ فقير معوز على توفير حاجياته.

التضامن المحلي الوطني: هو التّعاون بين أبناء الشّعب الواحد في الوطن الواحد، وكمثال التّضامن الرهيب الذي شاهدناه من طرف الشّعب الجزائريّ الصّيف الفارط مع سكّان القبائل في محنة الحرائق التي ضربت منطقتهم، وتضامن الشّعب عند جائحة كورونا من خلال توفير مكثّفات الأكسجين والأدوية والغذاء للمحتاجين.

التضامن العالمي: حيث أنّ شعوب العالم تتضامن وتتعاون بينها في الحروب، والكوارث الطّبيعية، وغيرها من المآسي التي تضرب البشريّة كالزّلازل والبراكين والحروب والمجاعات والأوبئة، ونذكر كنماذج الهلال الأحمر، و منظّمات الهلال والصّليب الأحمرين العالميين، ومنظّمات الإغاثة العالميّة مثل الأونروا التي تساعد اللّاجئين الفلسطينيّين، وغيرها كثير...

أمرنا الإسلام بالتّضامن بكلّ أشكاله حتّى ولو مع غير المسلمين، لأنّ التّضامن عمل إنسانيّ من أخلاق المسلم، وتضامنك مع غير المسلم قد يكون سببا في دخوله الإسلام، تضامن مع أخيك بما استطعت إليه ولو بكلمة، ولو بابتسامة، يقول نبينا صلى الله عليه وسلم:" ابتسامة في وجه أخيك صدقة."

تضامن مع المحتاج بالمال ، والغذاء ، والدواء واللباس و المبيت و.... تضامن مع أخيك الإنسان لتحقيق الخير ، ولا تتضامن معه لتحقيق الشر ، وذلك اتباعا لأمر الله تعالى:" وتعاونوا على البرّ والتّقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان."

المقطع 04: شعوب العالم

خلقنا الله عزّ وجلّ من أب واحد وأمّ واحدة، وجعلنا مختلفين في أشكالنا وألوان بشرتنا وألسنتنا (لغاتنا) وعاداتنا وثقافاتنا، فلم هذا الاختلاف؟ وكيف نتعامل معه؟

الاختلاف والتّنوع البشريّ نتج عنه جانبان:

أوّلهما: اختلاف البشر في معتقداتهم وأفكارهم أحدث حروبا طاحنة دمويّة بينهم، حروب قتل فيها ملايين البشر، وأفضل مثال هو الحرب العالمية، حيث أصبح القويّ منهم يستقوي على الضّعيف ويسبّب له الضّرر.

ثانيهما: الاختلاف والتّنوع البشريّ فيه جانب مشرق، يتمثّل في التّعارف والتّعاون بين البشر، فما وصل البشر إلى التّطور الذي نعيشه إلا بالتّعارف بينهم والتّعاون وتبادل الأفكار والمعلومات وتبادل المنافع والمبادلات التّجارية الضخمة، وهذا ما أمرنا به ديننا الحنيف أن نسعى إلى الهجرة في الأرض والسّياحة للتعرف على مختلف ثقافات شعوب الأرض وتعريفهم بالإسلام، قال تعالى:" يا أيّها النّاس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير"

المقطع 05: العلم والتّقدم التّكنولوجي

العلم نور والجهل ظلام، العلم سلاح ذو حدّين، استخدمه الإنسان في التّقدم والازدهار وتوفير كلّ سبل الرّاحة ووسائلها، فابتكر وسائل النّقل، والاتّصال، ووسائل يستعملها في الفلاحة، ووسائل يستعملها في علاج أمراضه ومداوات أسقامه، واخترع المبرّد الذي يقيه حرّ الصّيف، والمدفأة التي تقيه قساوة برد الشّتاء، اخترع الكمبيوتر والهاتف و ... فاخترع كل ما ينفعه، ولا يزال يخترع ويبتكر، ويكتشف، لكنّه أيضا استغل العلم في التّدمير والتّهجير والتّبذير، فصنع أشدّ أنواع الأسلحة قساوة كالنّووي، والكيميائي، و البيولوجي، واستعمل قوّة العلم بقوّة السّلاح في ظلم أخيه الإنسان، وقتله، وسرقة ممتلكاته من خلال الاعتداء على الأوطان الآمنة، فكم من حروب دمويّة أُستعمل فيها العلم في غير موضعه، فالعلم نور وقد يجعله الإنسان الطائش ظلاما.

الإسلام يأمرنا بطلب العلم كما نطلب الماء، ودليل ذلك أن أوّل ما نزل من الوحي " اقرأ "، فاسعَ إلى اكتساب العلم الدّيني الذي يعلّمك كيف تعبد الله تعالى، ويأخذ بيدك إلى الجنّة، والعلم الدّنيوي الذي يعلّمك كيف تعيش بسعادة لا بشقاء، والتزم بأخلاق الإسلام عند طلب العلم، وبأخلاق الإسلام عند استعمال العلم، وتذكّر ما يقال "علم بلا أخلاق كشجرة بلا أوراق"، إنّما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا وتدمّروا واختفوا.

المقطع 06: التّلوّث البيئي

البيئة جزء منّا نعيش في قلبها، وهي كلّ ما يحيط بنا، من هواء، وماء، وسماء، وأرض، وشجر وحجر، ومطر، وإنسان وحيوان، فإنْ دمّرناها دمّرتنا، وإن خرّبناها خرّبتنا، وإن أكرمناها أكرمتنا، وإنْ لم نرحمها لم ترحمنا، وقد تمادى الإنسان إذ أفسد البيئة بأنشطته كدخّان المصانع والسّيارات، رمي النّفايات والقاذورات، قطع الأشجار وإتلاف الغابات، تفجير الأسلحة النّووية... قال الله تعالى: "ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي النّاس" لكنّ البيئة ردّت على الإنسان بقوّة، فأذاقته عذاب التّلوّث والفيضانات، والاحتباس الحراري، وتغيّر المناخ والجفاف؛ فهرول الإنسان المسكين إلى إيجاد الحلول للتّعامل مع غضب البيئة التي أمرها الله أن تغضب ردّا على فساد النّاس.

أنواع التّلوّث:

تلوث الهواء: ناتج عن غازات المصانع السّامة وغيرها...

تلوث الماء: ناتج عن رمي الأوساخ في البحر، وفضلات المصانع والإنسان، وزيوت السّفن والبترول، فكانت النتيجة إبادة الثّروة السّمكية.

تلوّث التّربة: بالفضلات والسّموم مثل مبيدات الحشرات، والتّربة مصدر غذاء الإنسان، فتسمّم غذاء الإنسان يعني تسمّم الإنسان وإصابته بالأمراض.

التّلوّث الضّوضائي: تجده خاصة في المدن، فوضى كبيرة وأصوات مزعجة ناتجة عن أصوات وسائل النّقل خاصّة، ممّا يجعل الإنسان يفقد السّكينة والهدوء، ويصاب بالأمراض والقلق.

الحلول:

لمواجهة التّلوّث هنالك عدّة حلول مثل: التّشجير، والجزائر رائدة في هذا المجال من خلال السّدّ الأخضر المعروف، ومن خلال سياسة غرس ملايين الأشجار في كلّ مناطق الوطن، واحتفالها بيوم الشّجرة.

البحث عن مصادر الطّاقة النّظيفة مثل: طاقة الرّياح والشّمس والتّقليل من استغلال الطّاقات الملوّثة كالبترول.

استغلال العلم لمواجهة التّلوّث كابتكار السّيارات الكهربائية بدلا عن محرّكات احتراق الوقود.

رمي النّفايات في المكان المناسب لها وفي الوقت المناسب وبالطّريقة المناسبة.